كتاب التبيان في تفسير القرآن لخضر بن عبد الرحمن
الازدي توفي سنة

كتاب التبيان في تفسير القرآن
تأليف عبد الرحمن بن خضر

تبيان

اَسَامِی اَلسُّوَرِ اَلْقُرْآنِيَّة

سورة الفاتحة	سورة البقرة	سَيَقُولُ ٢	
تِلْكَ الرُّسُلُ ٢	سورة آل عمران	لَنْ تَنَالُ ٤	سورة النساء
والمحصنات ٥	لا يحب الله ٦	سورة المائدة	واذا سمعوا ٧
سورة الانعام	ولو اننا ٨	سورة الاعراف	قال الملأ ٩
سورة الانفال	واعلموا ١٠	سورة التوبة	يعتذرون ١١
سورة يونس	سورة هود	وما من دابة ١٢	سورة يوسف
وما ابرئ ١٣	سورة الرعد	سورة ابرهيم	الحجر ١٤
سورة النحل	سبحان الذي ١٥	سورة الكهف	قال الم اقل ١٦
سورة مريم	سورة طه	اقترب ١٧	سورة الحج

قد افلح ١٨	سورة النور	سورة الفرقان	وقال الذين ٢٩
سورة الشعراء	سورة النمل	فما كان ٣٠	سورة القصص
سورة العنكبوت	ولا تجادلوا ٣١	سورة الروم	سورة لقمان
سورة السجدة	سورة الاحزاب	ومن يقنت ٣٢	سورة السبا
سورة فاطر	سورة يس	وما انزلنا ٣٢	سورة الصافات
سورة ص	سورة الزمر	فمن اظلم ٣٤	سورة المؤمن
سورة فصلت	اليه يرد ٣٥	سورة شورى	سورة الزخرف
سورة الدخان	سورة الجاثية ٣٦	احقاف	سورة محمد
سورة الفتح	سورة الحجرات	سورة ق	سورة الذاريات

قال فما خطبكم ٢٧	سورة الطور	سورة النجم	سورة القمر
سورة الرحمن	سورة الواقعه	سورة الحديد ١	قد سمع الله ٢٨
سورة الحشر	سورة الممتحنه	سورة الصف	سورة الجمعه
سورة المنافقون	سورة التغابن	سورة الطلاق	سورة التحريم ١
تبارك ٢٩	سورة القلم	سورة الحاقه	سورة المعارج
سورة النوح	سورة الجن	سورة المزمل	سورة المدثر
سورة القيمه	سورة الانسان	سورة المرسلات	عم ٢٠
سورة النازعات	سورة عبس	سورة التكوير	سورة الانفطار
سورة المطففين ١	سورة الانشقاق	سورة البروج	سورة الطارق

سورة الاعلى	سورة الغاشيه	سورة الفجر	سورة البلد
سورة الشمس	سورة اللّيل	سورة الضّحى	سورة الانشراح
سورة التين	سورة العلق	سورة القدر	سورة البيّنه
سورة الزّلزال	سورة العاديات	سورة القارعه	سورة التّكاثر
سورة العصر	سورة الهمزه	سورة الفيل	سورة القريش
سورة الماعون	سورة الكوثر	سورة الكافرون	سورة النّصر
سورة لهب	سورة الاخلاص	سورة الفلق	سورة النّاس

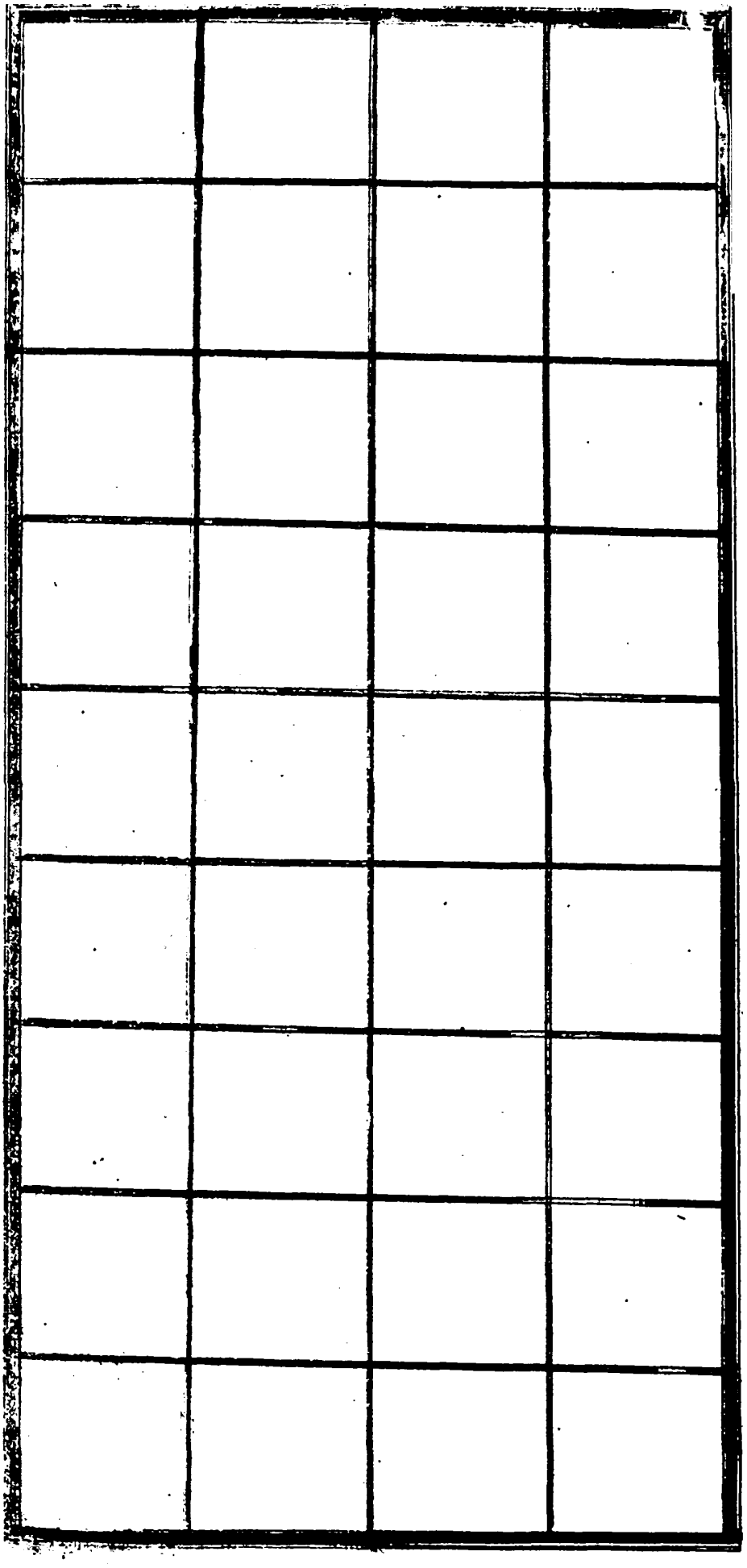

٢٦٦

وقف السلطان السعيد الاعظم وخليفة الخاقان الاكرم الافخم
ناصر العدل والاحسان ومروج احكام الامور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمكارم عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان ساداس دولته الى الظاهر
وحلد خلافته الى ابد الآبدين
الحاج ابراهيم حسب الامر اوقاف الحرمين
المحترمين بقوله

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ	
Kısmı :	M. O.
No	176
[illegible]	244
Tasnif No	297.1=927

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر ولا تعسر

الحمد لله الذي انزل كتابه فجعله سراجا منيرا وشرح به قلوب العارفين فملاها حبورا وسرورا وجعله رحمة للمومنين وهداية للمتقين وبشر الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ودمر به على الكافرين فجعله حسرة في قلوبهم فما يزيدهم الا نفورا وانزله على خير احبائه وخاتم انبيائه محمد المبعوث الى الناس بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى اله واهل بيته الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

فان بعض اخواني سالني ان اجمع له شيئا من تفسير الكتاب العزيز ليكون مختصرا غير طويل ولا وجيز فسالته ان يقيلني من ذلك لعلمي بان همتي قاصرة وان يعفيني مما سال فان دويبتي جامدة فاترة فلي في الطلب وما استعف بالاقالة وما وسعني الا اجابته لامحالة فاستخرت الله تعالى وسالته ان يفتح علي وجمعت عدة تفاسير واحضرتها الدي وهلن ذلك مخافة من الزلل وسالت الله الاستعانة في القول والعمل وجمعت منها ما سمح به الخاطر الجامد وما بلغ اليه الفكر الخامد وتعرضت في بعض ذلك لاسباب نزوله وبعض اعرابه في بعض متونه وحذفت منه التكرار مخافة التطويل وذكرت عدد الآي والكلمات والحروف للتنبيه لا للتعليل وبنيت على نكتة من بعض قصص الانبياء وعلى طريفة من بعض اخبار الاولياء وذكرت اشتقاق بعض حروفه وبنيت على ناسخه ومنسوخه في ترصيفه وذكرت عدد الانبياء والمرسلين واشرت الى عدد الكتب المنزلة والى جماعة من المفسرين واستعنت الله وهو خير مستعان وسميته بكتاب التبيان في تفسير القران وسالت الله شاء طيبا جميلا وثوابا دائما جزيلا وتوكلت عليه وكفى بالله وكيلا

عدد الانبياء والمرسلين قد استفاض في لسان الملة الحنيفية ان الانبياء كانوا مائة الف واربعة وعشرين الفا اولهم آدم واخرهم محمد صلى الله عليهم اجمعين وذكر عن كعب الاحبار انه قال ان الانبياء الذين لم يرسلوا الف الف ومائتا الف وخمسة وعشرون الفا والانبياء المرسلون ثلاث مائة وثلثة عشر نبيا ذكر عدد كتب انزلها الله تعالى قيل هي مائة كتاب واربعة كتب انزل الله من ذلك على آدم عشر صحايف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحايف وانزل الله تعالى على موسى التورية وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وانزل على محمد القران وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية على موسى بعد ست خلون من شهر رمضان وانزل الزبور على داود لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل القران من اللوح المحفوظ

من السماء السابعة جملة واحدة الى السماء الدنيا التي بين العهد لاربع وعشرين ليلة
خلت من شهر رمضان ثم نزل به جبريل على النبي عليه السلم منجما في عشرين سنة
عدد سور القرآن واسمائه وعدد اياته وعدد كلماته وعدد حروفه قال
ابن عباس وابن مسعود جميع عدد سور القرآن مائة سورة واربع عشرة سورة فقد
علم ذلك وجميع عدد اياته ستة الاف ومايتان واربعة عشرة اية في المدني الاول وفي
عدد المدني الاخر ستة الاف ومايتان وسبع عشرة اية وفي عدد اهل الكوفة ستة الاف
ومايتان وست وثلثون اية وفي عدد اهل البصرة ستة الاف ومايتان وخمس ايات
وعدد اهل الشام ستة الاف ومايتان وست وعشرون اية والاختلاف كثير
في العدد وجميع عدد كلماته سبع وسبعون الف كلمة ومايتان وسبع وسبعون
كلمة وقال راشد عدد كلمات القرآن سبع وسبعون الف كلمة واربع مائة كلمة وسبع
وثمانون كلمة وذكر عن يزيد ابن عبد الواحد انه قال القرآن ستة وسبعون
الف كلمة وجميع عدد حروف القرآن ثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الفا
ومايتان وخمسون حرفا عن يحيى بن الحارث الذماري وقال اهل البصرة عدد
حروف القرآن ثلثمائة الف حرف واربعون الف حرف وسبع مائة حرف ونيف واربعون
حرفا وقال اهل المدينة عدد حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وخمسة وعشرون
الفا وثلثمائة وخمسة واربعون حرفا وقال حمزة عدد حروف القرآن ثلثمائة
الف حرف وثلثة وسبعون الف حرف ومايتان وخمسون حرفا وقيل عدد حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وعشرون الف حرف ومايتان وثمانون حرفا
تفصيلها على حروف المعجم الالف ثمانية واربعون الف حرف وثمان مائة واثنان و
سبعون حرفا الباء احد عشر الف حرف واربعمائة وثمانية وعشرون حرفا التاء
عشرة الاف حرف واربع مائة وسبعة وسبعون حرفا الثاء الف حرف واربعمائة
حرف واربعون حرفا الجيم ثلثة الاف حرف وثمانية واثنان وعشرون حرفا
الحاء اربعة الاف حرف ومائة وثلثون حرفا الخاء الفان وخمسمائة وثلثة احرف
الدال ثمانية الاف حرف وسبع مائة وثمانية وتسعون حرفا الذال خمسة الاف
وتسع مائة وثمانية وسبعون حرفا الراء اثنا عشر الف حرف ومايتان واربعون
حرفا الزاي الف وخمسمائة وثمانية احرف السين احد عشر الف حرف
وخمسمائة وتسعة وتسعون حرفا الشين الفان ومائة وخمسة وعشرون
حرفا الصاد الفان وثلثمائة وثمانون حرفا الضاد الف وسبعمائة وثمانون
حرفا الطاء الف ومايتان واربعة وستون حرفا الظاء ثمان مائة واربعة
حرفا العين تسعة الاف واربع مائة وتسعة عشر حرفا الغين الف

ومائتان وتسعة عشر حرفاً الف ثمانية الاف حرف واربعمائة وتسعة وتسعون حرفاً
الفاء ستة الاف حرف وثمانمائة وثلثة عشر حرفاً الكاف عشرة الاف حرف
وخمسمائة واثنان وعشرون حرفاً اللام ثلثة وثلثون الف حرف وخمسمائة واثنان
وعشرون حرفاً الميم اربعة وعشرون الف حرف وتسعمائة واثنان وعشرون حرفاً
السابعة عشر الف حرف وتسعون حرفاً الواو خمسة وعشرون الف حرف وخمسة وثمانون
حرفاً اللام الف اربعة الاف وسبع مائة وتسعة احرف الياء خمسة وعشرون الف حرف
وسبعمائة وتسعة وعشرون حرفاً وفي عدد الحروف خلاف كثير بين العادين لبعضهم
اعتبر الاصل وبعضهم اعتبر اللفظ وبعضهم اعتبر كتابة المصحف ومن ذلك وقع الخلاف بينهم وفي
هذه الحروف معروفة في مواضعها من العربية اشتقاق الحروف فاشتقاق الالف
من الالف والباء من البهاء والتاء من التوى والثاء من الثوى والجيم من الجوى والحاء من الحبا
والخاء من الخوى والدال من الديد والذال من الذوالة والراء من الروية والزاي من الزوى
والسين من سان يسين والشين من شان يشين والصاد من الصايد ومن الرجل والضاد
من ضاد يضيد اذا نزل والطاء من الطوى والظاء من الظوى والعين ظاهر والغين
من التلبيس والفاء من الرجوع والقاف من القايف والكاف من الكاف اذا استدار
واللام من اللام والميم من حام حميم وهو الحميم والنون من نان ينين اذا حلبن والواو
من واق اذا ادار اذا لبث مع التمش والهاء من هياه وهيئه والياء من بدئه ابتداء
اذا دعونه حصر مخارج الحروف قال الخليل مخارج الحروف ستة عشر وهي الهمزة
والهاء والعين والحاء والغين والخاء واللهويتان ومن القاف والكاف والشجرية و
هي الجيم والشين والضاد والاسلية وهي الزاي والسين والصاد والنطعية ومن الطاء و
الدال والتاء والثنوية ومن الظاء والذال والثاء والذولقية ومن الراء واللام والنون
والشفوية وهي الفاء والباء والميم والهوائية ومن الواو والياء والالف اسماء القرآن
سماه الله قرآناً في قوله انا انزلناه قرآناً عربياً وسماه فرقاناً في قوله تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده وسماه ذكراً في قوله وانزلنا اليك الذكر وسماه كتاباً في قوله الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب وسماه روحاً في قوله وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا وسماه
بياناً في قوله هذا بيان للناس وسماه هدىً وموعظةً في قوله وهدىً وموعظةً
للمتقين وسماه تبياناً في قوله تعالى وتبياناً لكل شيء وسماه بلاغاً في قوله هذا بلاغ للناس
وسماه مباركاً في قوله كتاب انزلناه اليك مبارك وسماه شفاءً ورحمةً في قوله وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وسماه نوراً في قوله واتبعوا النور الذي
انزل معه وسماه بصيرةً في قوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وسماه حقاً
في قوله وقل الحق من ربكم وسماه مبيناً في قوله ان هو الا ذكر وقرآن مبين وسماه بصائر

في قوله هذا بصائر من ربكم وسماه مبينا في قوله ومبينا عليه وسماه كريما في قوله انه لقرآن
كريم وسماه حكيما في قوله يس والقرآن الحكيم وسماه مجيدا في قوله والقرآن المجيد
وسماه عظيما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وسماه عزيزا في قوله وانه
لكتاب عزيز وسماه عليا في قوله وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وسماه مثاني في قوله
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني وسماه بشيرا ونذيرا في قوله كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا بشيرا ونذيرا
فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وسماه عجبا في قوله قال انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
وفي مراتب القرآن روى ابي بن كعب عن النبي عليه السلام انه قال لقد انزلت
علي آيات ما انزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور مثلهن وهن فاتحة الكتاب وام القرآن والسبع
المثاني واما السبع الطوال فمن البقرة الى الانفال وان كانت الانفال غير طويلة فانها متصلة
بصواحبها وكانوا يرون الانفال وبراءة سورة واحدة ثم المئون وهي كل ما كان عدد
آيها مائة او يزيد عليها شيئا قليلا او ينقص منها شيئا قليلا ثم المثاني وهي ما ولي المئين
من السور التي هي دون المائة ثم بعد المثاني الطواسين ثم الحواميم ثم بعد الحواميم المفصل
وسمي ذلك لكثرة الفصول التي بين السور واختلف في مبتداه فقيل من اول الحجرات الى
قل اعوذ برب الناس وقيل من ق والقلم وقيل من اول الضحى المفصلة بين السور بالتكبير
وقال النبي عليه السلام اعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المائين
ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل ومنه قول ابي عبيدة حلفت بالسبع التي قد طولت
وبالمائين بعد ما قد حبيت وبالمثاني ثبت وحديث وبالطواسين التي قد ثنيت
وبالحواميم التي قد سبعت وبالمفصل التي قد فصلت ثم يقال لسورة قل ايها الكافرون
وقل هو الله احد الخلعتان ان معناهما المعوذتان من الكفر والنفاق ويقال لسورة
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس المعوذتان والسورة غير مهموزة هي المنزلة
بعد المنزلة والدرجة بعد الدرجة كانه مشتق من ابنا قال النابغة الم تر ان الله اعطاك سورة
ترى كل ملك دونها يتذبذب اي اعطاك منزلة عظيمة وبالهمز القطعة من الشيء والبقية
والفضلة منه من اسآد ابسار اي بقي فضلة من الماء المشروب ومنه الحديث فاذا شئتم
فاسآدوا اي اتوا بقية والآية العلامة وهو في الاصل آيية على وزن فاعلة مشتق
من الابا وهو الضوء وقيل الآية الجماعة كانه قال جماعة حروف ومنه قولهم خرج
القوم بآيتهم اي بجمعهم الاختلاف في ابي جاد ذكر عن جعفر الطبري
عن زيد بن ارقم والضحاك ان الله عز وجل لما خلق السموات والارض خلق لها يوم الستة
فسمى احد ما ابا جاد وثانيها هوز وثالثها حطي ورابعها كلمن وخامسها سعفص
وسادسها قرشت وقال الزبيري عن عبد بن حميد عن سلمة عن ابي عبد الله
البجلي انه قال كلمات ابي جاد هوز هي اسماء ملوك مدين وكان ملكهم وديسمص

وعظيمهم في زمن النبي شعيب صلوات الله عليه وسلامه كلمن اهلكوا يوم الظلة ولما هلك
كلمن انشدت اخته تبكيه ٭ كلمن هد ركني هلكه وسط الحلة وقيل ابو جاد هي
اسما ملوك كانوا في قديم الزمان ٭ نزول القران على سبعة احرف روى عن النبي
عليه السلم انه قال انزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف ناقر واليف شيتم
فاختلف الناس في تاويلها فقال قوم السبعة الاحرف وعد ووعيد وحلال وحرام
ومواعظ وامثال واحتجاج وقال قوم احرون هي سبع لغات وروى عن ابي بكر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف كل كاف شاف كقولهم وتعالى واقبل
وانطلق وات واسرع وعجل مالم تختم ايه رحمة بايه عذاب وايه عذاب بايه رحمة
وقال قوم احرون هي حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان قبل وخبر ما كائن بعد وامثال وقال قوم لحرون هي الروايات السبع المنقولة عن الايمة السبعة رضي الله
عنهم اجمعين ٭ وذكر عن الشعبي انه قال الحروف واحدة لكنها لغات القوم ومن
ذلك ما روي ان ثلثة نفر اختلفوا في حرف من سورة الم نشرح لك صدرك فقال احدهم الم نشرح لك صدرك وحللنا عنك وزرك فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اصبت ثم قرا الاخر الم يشرح لك صدرك وحططنا عنك وزرك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اصبت ثم قرا الثالث الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اصبت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان المعنى واحدا فلا بائس
به وفي مثل هذا كثير ٭ جماعة من المفسرين ٭ اما المفسرون من الصحابة فخمسة
علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عباس وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت واعلمهم
بالتفسير عبد الله بن عباس وكلهم اخذوا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم ٭ واما المفسرون
من التابعين فجماعة منهم علي بن ابي طلحة وسعيد بن جبير والحسن البصري ومجاهد بن
جبر وعطا بن يسار وقتادة بن دعامة والضحاك ابن مزاحم وعكرمة بن خالد وابو العالية
الرياحي وجماعة كثيرة كلهم اخذوا التفسير عن عبد الله بن عباس وعن غيره من الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين ٭ واما المفسرون بعد التابعين فخلق كثير منهم مقاتل بن سليمان
العبدي عن الضحاك وابو روق عن الضحاك ووصال ابن حبان عن ابي بريدة وابان عن
سعيد بن بريدة واسماعيل العبدي عن ابي مالك ومحمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح و
جماعة يطول ذكرهم مثل عبد المنعم بن ادريس عن عطا وسفين بن عيينة عن عطا
ثم كذلك من بعدهم الى يومنا هذا ٭ في لغات القران ٭ اعلم ان القران نزل
على اثنين واربعين لغة منها لغة قريش وكنانة وخثعم والخزرج واسعد و
قيس عيلان وجرهم وهذيل واليمن واسد شنوءة وكندة وتميم ومحر وحمير
ومدين والحجاز ولخم وسعد العشيرة وحضرموت وبعض ثقيف وانمار وغسان

ومذحج وخزاعة وغطفان وسبا وعمان وتغلب وبني حنيفة وطي وعامر بن صعصعة
واوس ومن بينه وثقيف وحشم والفرس والنبطة والحبشية والسريانية والروم وبربر
والقبط والعمالقة فالقرآن نزل بهذه اللغات كلها واكثرها واعظمها لغة قريش ٥
[illegible] في الاستعاذة ٥ اعلم انه اذا اراد القارئ ان يقرأ القرآن فليستعذ بالله من
الشيطان الرجيم ومعنى اعوذ بالله اي اعتصم بالله او امتنع بالله او استجير بالله من الشيطان
والشيطان اسم لكل متعد مطرود ومن رحمة الله متمرد من المعصية من الجن والانس وهو مشتق
من شاط يشيط اذا بطل او احترق والتهب وقيل من شطن اذا بعد والرجيم بمعنى المفعول
معناه المرجوم اي المطرود الملعون المشتوم واصل الرجم الرمي والطرد
فاتحة الكتاب ٥ وسميت فاتحة الكتاب لان الكتاب العزيز مفتتح بها اولا ان
الصلاة تفتتح بها وسميت ام القرآن لانها اصله واصل كل شيء امه كما سميت مكة ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها او لفضلها وشرفها وسميت بالسبع المثاني لانها سبع ايات
من المثاني والمثاني هو القرآن وقيل لها مثاني لانها تثنى في كل صلوة وقيل لانها
نصفها ثناء ونصفها دعاء وقيل لان نصفها من العبد ونصفها من الرب كما روى ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم
يقول الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال
اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذه الآية بيني وبين عبدي فاذا قال
اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله تعالى سالني عبدي ولعبدي ما سال
وهي مدنية وقيل مكية وقيل نزل بعضها بمكة ونزلت بالمدينة وهي سبع ايات
وخمس وعشرون كلمة ومائة وثلثة وعشرون حرفا وقيل انها اول ما نزل من
القرآن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعد من موضعه سمع منادياً يناديه
يا محمد فاذا سمع الصوت ولى هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء
فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما خرج سمع النداء فقال لبيك فقال له اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال له قل الحمد لله رب العالمين الى
آخرها هذا قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ٥ وروى عن عبد الله ابن عمرو
ابن العاص ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما احسن من
تعلم ولده القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن كلام الله تعالى لا غاية
له فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد رب العزة يقرأ السلام ويقول
من علم ولدا واحدا القرآن فكانما حج البيت عشرة الاف حجة واعتمر عشرة
الاف عمرة واعتق عشرة الاف رقبة من ولد اسمعيل وغزا عشرة الاف غزوة

والطعم عشرة الاف مسكين مسلم جايع وكسا عشرة الاف عريان وكتب له بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه بكل حرف عشر سيات ويكون معه في قبره حتى يبعث وثقل به ميزانه وكان على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القران حتى ينال به من الكرامات افضل ما يتمنى

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار بسم محل الرفع على تقدير مبتداء محذوف تقديره ابتدائي بسم الله وقيل نصب على اضمار فعل اي ابدا او افتتح بتسمية الله تبركا وتيمنا او ماجرا مجراه وحذفت الالف من بسم لكثرة الاستعمال كما قالوا لم اك ولا ادر ولا نبل ولم يحذفوها من قوله اقرا باسم ربك لقلة دورها في الكلام وطولت الباء من بسم لتدل على الالف المحذوفة والاسم كلمة تدل على المسمى واشتقاقه من السمو وهو الرفعة او من السمة وهي العلامة والصحيح انه من السمو بدليل الجمع على اسماء والتصغير على سمي ولو كان من السمة لجمع على اوسام ولصغر على وسيم ولم يقل ذلك فدل على انه من السمو لا من السمة وهمزته همزة وصل وهي عوض عن الواو المحذوفة فهو في الاصل سمو لتصغيره على سمي وجمعه على اسماء وروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صحت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالت قريش سحر محمد الجبال فبعث الله عليهم دخانا حتى ظلل مكة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم مومنا موقنا مخلصا من قلبه سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلم ارسلته امه الى المكتب فقال له المعلم قل بسم الله فقال وما بسم الله فقال المعلم ما ادري فقال عيسى عليه السلم الباء بها الله وبركته وبناوه الذي استنارت به السموات السبع والارضون وما بينهما والسين سناوه وسيادته وسموه الذي علا به كل شيء والميم ملكه ومجده ومنته التي عمت كل شيء وقيل الله هو اسم علم للذات خاص لله ولا اشتقاق له كالاسماء الاعلام للعباد كزيد وعمرو واصله الاه ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم حذفت الهمزة الثانية الواقعة بين اللامين فاجتمع اللامان فادغمت اللام الاولى في اللام الثانية فقالوا اللاه ثم حذفت الالف الواقعة قبل الهاء لئلا يلتبس باللات في الوقف فقالوا الله وقيل هو مشتق من التالة وهو التعبد او من الهت في الشيء اي تحيرت فيه ومنه قيل للفازة اله لتحير التايهين فيها ومنه قول الشاعر الهنا ابدا بين دسومها كان بقايا هن كالوشم في اليد او من لاهت العروس اذا احتجبت واله اذا فزع قال الشاعر لله در الغانيات المدعي سبحن واسترجعن من تالهي اي من بعده وقيل من الوله وهو الفزع والجزع ومنه قوله عليه السلام لا تولهوا والدة بولدها وقدم الله تعالى اسم الرحمن لفضله وشرفه وقدم

الرحمن على الرحيم لقربه وقيل قدم الله تعالى على الرحمن لانه اول ما نزل في قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله ثم نزل الرحمن بعد اسم الله في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ثم نزل الرحيم بعد الرحمن في قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن العاطف بالرزق على البر والفاجر والرحيم بالمؤمنين خاصة يرحمهم ويغفر لهم وقيل رحمان الدنيا ورحيم الاخرة وقيل الرحمن للمؤمنين والكافرين والرحيم للمؤمنين خاصة وهما اسمان مشتقان من الرحمة وهي النعمة وهما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم وقيل الرحمن اشد مبالغة من الرحيم وجرهما على الصفة لله الحمد بضم الدال على الابتداء وبالنصب على المصدر اي احمد الحمد وبالكسر اتباعا للكسرة اللام وقرئ بضم الدال واللام اتبع الضمة الضمة والحمد الوصف بالثناء الجميل من حسب او كرم او علم اي قل الحمد لله ومعناه الثناء الكامل لله والشكر الشامل لله وكمال التوحيد لله وقال الحمد لله ولم يقل الشكر لله لان الحمد اعم من الشكر والشكر الثناء بعروف اولاه والحمد الثناء عليه بما هو به والشكر الثناء عليه بما هو منه وقد يوضع الحمد موضع الشكر ولا يوضع الشكر موضع الحمد لا يقال شكرته على علمه فالحمد اتم واعم من الشكر وقيل الشكر اعم لانه باللسان والجوارح والقلب والحمد يكون باللسان وقيل لفظه خبر ومعناه امر اي احمدوا الله على كل حال وبكل لسان وعلى نعمة الاسلام وعلى صحة الابدان وقيل هو خبر كانه بخبر ان المستحق للحمد هو الله عز وجل قوله لله اللام لتعريف الجنس وتسمى لام الاضافة وهي لام الاستحقاق كما يقال الملك لزيد وحذفت الالف التي كانت بعد لام الجر قرارا من اجتماع الامثال في الصورة وهي لام الجر والالف ولام التعريف بعدها ولم تحذف مع الباء في قولهم بالله لان الباء التي قبل الالف قصيرة فلا حاجة الى الحذف واللام متعلقة بمحذوف تقديره الحمد ثابت لله او كائن لله وتشهد قوله رب العالمين بالكسر على الصفة او البدل وبالرفع على الخبر بما ذكر هو وبالنصب على المدح باضمار اعني ومعناه رب الخلائق اجمعين وقيل الخلق اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل الملائكة والشياطين عشرة اجزاء تسعة اجزاء منها الملائكة والشياطين جزء واحد وجعل الانس والجن عشرة اجزاء فتسعة اجزاء الجن وجزء واحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزءا فجعل منهم مائة الجن وفي بلاد الهند منهم سباطوح وهم اناس رؤوسهم كرؤوس الكلاب ومنهم مالوح وهم اناس اعينهم وافواههم في صدورهم ومنهم ماسوح وهم اناس اذانهم كاذان الفيلة ومنهم مالوف وهم اناس لا نظاوعهم الحلم لطولها ويستمون دواك وكلهم الى النار ومنهم اثنا عشر جزءا في بلاد الروم كالنسطورية واليعقوبية والملكية والاسرائيلية وكلهم الى النار ومنهم ستة اجزاء بالمغرب وهم الزنج والزط والحبشة والنوبة والبربر وسائر العرب وهم ايضا من اهل النار وبقي جزء واحد من الانس وهم اهل التوحيد وهم الذين افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة

عن الشعبي انه قال ان لله عبادا من ولد آدم ليسوا بانس ولا جن كما بيننا وبين الانس ما يرون ان الله عز وجل عصاه مخلوق ولا يعصون ولا يحملون علما ولا يحكمون ولا يفقهون ولا يعلمون ولا يعقلون ولا يعلمون لها مؤنثي طعامهم وشرابهم اوراقهم كما ترى في بلادهم

وهم على خلاف كل اهل البدع والضلالات والناجي من هؤلاء المذكورين كلهم اهل السنة و
الجماعة والرب يكون بمعنى السيد ويكون بمعنى المالك ويكون بمعنى المربي وهو المصلح وقيل
هو الثابت من غير اثبات احد يقال ربَّ بالمكان وارَبَّ اذا اقام ومتى ادخلت على الرب
الالف واللام اختص الله به والعالمين جمع تصحيح لما فيه من معنى الوصفية ونونه منصوبة ابدًا لانه
جمع عالَم بفتح اللام وغلب من يعقل على من لا يعقل وهم الملائكة والجن والانس والشياطين
او الدنيا وما فيها وقيل العالم كل موجود سوى الله تعالى وقيل هو مشتق من العلم او العلامة
لدلالته على خالقه وقال سعيد بن المسيب العالم الف عالم فيها ستمائة في البحر واربعمائة
في البر وقال الوهب العالم ثمانية عشر الفًا وقال كعب الاحبار لا يحصى عدد عوالم الله
العالم احدٌ الا الله ويكتب بالياء في الرفع والنصب والخفض وقوم من بني سليم يقولون في الرفع
العالمون بالواو قوله الرحمن الرحيم اعاد هما تاكيدا وتنبيها على كمال وصفه بالرحمة
ومعنى الرحمن العطوف على عباده بالارزاق والنعم والرحيم الرفيق اللطيف بالعباد وقيل
لما اشعر قوله رب العالمين ترهيبًا عقبه بما يتضمن ترغيبًا قوله مالك يوم الدين المعنى
مالك امر يوم الدين وقيل قاضي يوم الحساب وقيل حاكم يوم الجزاء لانه ينفرد في ذلك اليوم بالحكم
يقرأ بالالف وكسر الكاف على النعت ويقرأ بنصب الكاف بإضمار اعني او احمد او يقرأ
بضم الكاف على اضمار هو مالك وقُرِئَ بغير الف وكسر الكاف وقرئ بسكون اللام وقرئ
بنصب الكاف وضمها وقرئ بفتح الميم والكاف ملَكَ على الفعل يوم بالنصب وقرئ مالك بالالف
ثم قيل لا فرق بين مالك وملك وهما لغتان صحيحتان وانما من شرع يفصل بين القراءتين
ويقول الملك اعم من الملك لانه يضاف الى كل مملوك بخلاف الملك فانه قد يكون ملكا ولا يكون
مالكا فهذا التفصيل في حق الله تعالى ليس بصحيح وقيل مالك اجمع واوسع وامدح لانه يقال
مالك الطين والدواب وكل شيء ولا يقال ملك كل شيء ولانه فيه زيادة الحسنات وقيل
ملك مدح وتفخيم من غير اضافة وليس كذلك مالك لان مالكا اسم فاعل اضيف الى الظرف
على السعة والملك تام القدرة والملك البسط والسلطان ومعناه دوام الملك الدائم الذي
لا يزول ملكه ولا يفنى والدين الجزاء والحساب او القهر والغلبة يقول دِنته فدان
اي قهرته والدين في لغة العرب على ستة اقسام بمعنى الجزاء كقوله يوم الدين وبمعنى
التوحيد كقوله ان الدين عند الله الاسلام وبمعنى الحكم كقوله ولا تاخذكم بهما رافة في دين
الله وبمعنى الحساب كقوله غير مدينين وبمعنى الاسلام كقوله ويكون الدين لله وبمعنى
العادة كقول الشاعر هذا دينهم ابدًا ودينى اي عادتهم وانما خص الدين بالذكر
لانه ينفرد فيه بالحكم بخلاف الدنيا فانه يحكم فيها الولاة ويوم جرّ بالاضافة وكذلك الدين
ومعنى الآية قاضي يوم الحساب والجزاء لانه المنفرد في ذلك اليوم بالحكم قوله اياك
بكسر الهمزة وتشديد الياء وانما قال اياك وهو خطاب والحمد على لفظ الغيبة لان عادة

على المدح ؟

الو

العرب الرجوع من الغيبة الى الخطاب وقد يكون بالعكس لان الكلام اذا انتقل من اسلوب
الى اسلوب كان احسن وقرئ بفتح الهمزة وبكسرها وتخفف اليا وقرئ اياه بالهاء على الغيبة
وانما فرق بين العبادة والاستعانة ليجمع بين ما يتقرب به العباد الى ربهم وبين ما يطلبونه
وانما قدم العبادة لان تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة واياً كلمة ضمير لا تكون الا في موضع
النصب وكذا فتحة الخطاب وهي حرف وقيل اسم وهي في محل الخفض باضافة اياً اليها وهو ضعيف
وتدخل اياً على المكنى من اليا والكاف والهاء ويستعمل مقدماً على الفعل نحو قوله اياك نعبد
ولا يستعمل هو حتى الا بشرط ان يفصل بينه وبين الفعل بالا نحو ما عنيت الا اياك ونحوها
وقيل اياك ضمير منفصل منصوب فقوله نعبد اي نطيع ونوحد ونخشع ونستكين ونخضع
بالعبادة وطلب المعونة وانما لم يقل نعبدك ليكون ابلغ في العبادة واحسن في الاشارة
ونعبد من العبادة وهي ابلغ غاية الخضوع والخشوع والتذلل واصله الخضوع والذلة
من قولهم طريق معبد اي مذلل ومعناه نعبدك اي نوحدك ونقدسك لانك اوجدتنا و
خلقتنا وايا كنستعين اي ونستعينك اي نطلب منك العون لانك هديتنا الى الايمان
وطريق الحق قوله وايا كلكرارها ليكون ادل على الاخلاص والتاكيد ولان لا يتوهم
اياك نعبد ونستعين غيرك وقرئ نستعين بكسر النون الاولى ومعناه نسالك العون
على الطاعة واصله نستعوِنُ من العون ثم نقلت حركة الواو الى العين قبلها فانكسرت
العين وسكنت الواو فقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ولذلك القول في المستقيم
نقلت الحركة وقلبت الواو ياءً كما ذكرنا قوله اهدنا اي ارشدنا او لفظه لفظ امر
ومعناه الدعاء والطلب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والهداية
الدلالة والارشاد اي دلنا وارشدنا وثبتنا وقيل الاصل فيه الامالة ومنه قوله انا هدنا
اليك وهداية الله للعبد خلق الايمان في قلبه وسوال الهداية قد يكون لابتداء الهداية
وقد يكون للاستدامة والزيادة والتثبت اي ثبتنا ودمنا على الهداية او زدنا هداية
وهو المراد هاهنا قوله الصراط المستقيم يعني الطريق القويم وهو الاسلام او كتاب الله
او طريق الجنة يقرأ بالسين والصاد والزاي وسمي الطريق صراطاً لاستراطة السابلة
وهو الابتلاع واصله السين لانه من شرط الطعام اي ابتلعه ثم قلبت السين صاداً لتجانس
الطاء في الاطباق والزاي والسين من حروف الصفير والزاء اشبه بالطاء وجمعه
سُرُط والاستقامة الاستواء والصراط المستقيم يعني القران او الاسلام او السنة والجماعة
او محمد وآله او طريق الخوف والرجاء قوله صراط الذين صراط بدل من الصراط الاول
والذين اسم موصول وصلته انعمت عليهم والعايد عليه الهاء والميم والاصل في الذين اللذو
انعمت عليهم اي منَنت عليهم بالثبات على الايمان والاستقامة والهداية وهم الذين منّ الله
عليهم بالتوفيق والهداية والرعاية والتوجيه وهم الانبياء وقيل هم قوم موسى وقوم عيسى

قبل ان يغير وانعم الله وقال ابن عباس المنعم عليهم هم الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون
واصل النعمة المبالغة والزيادة يقال دقت الدواء نعمته والنعمة في الملك والنعمة في البدن
والدين وقراءة الصادق صراط من انعمت عليهم وعلى حرف الزام بحر ما بعده وقرئ عليهم بكسر
الهاء وضمها وجزم الميم وضم الميم والحاقها واوا وبكسر الهاء وضم الميم مختلسة وبكسرهما
مع اختلاس كسرة الميم وبكسر الهاء والميم والحاق الياء فيهما غير المغضوب عليهم غير تاني
بمعنى سوا وبمعنى الجحد والاستثناء ومعناها هنا بدل من الهاء والميم في عليهم او بدل من الذين
او نعت للذين وقرأ غير بالنصب حالا من الذين او من الضمير في عليهم والعامل انعمت او باضمار
اعني والمغضوب عليهم اليهود الذين غضب الله عليهم ولعنهم واذلهم وجعل منهم القردة و
الخنازير يعني غير صراط الذين غضب عليهم والغضب من الله تعالى ارادة العقوبة والضالين
هم النصارى الغاوون ضلوا عن الاسلام والحق وطريق الهدى والغضب الشدة وهو
من الله ارادة الانتقام ولا الضالين لا زايدة او هي بمعنى غير والجمهور على ترك الهمز
في الضالين وقرئ بهمزة مفتوحة واصل الضلال العقوبة ومنه ضل الماء في اللبن و
قرئ وغير الضالين ووحد المغضوب لانه عامل في ظاهر بعده فجرى مجرى الفعل
المتقدم قيل سبب نزول هذه الآية ان المسلمين سألوا الله تعالى ان يهديهم طريق الذين
انعم عليهم ولم يغضب عليهم كما غضب على اليهود وان لا يضلهم عن الحق كما ضلت النصارى
فنزلت الآية ويستحب للقارئ اذا فرغ من قراءة الفاتحة ان يقول امين بقصر الالف
وبمدها والميم مخففة ومعناه استجب واستجب فيكون اسم فعل وهو مبني على الفتحة وقيل
هو اسم من اسماء الله تعالى نقديره يا آمين استجب وقيل هو كنز من كنوز العرش لا يعلم
تاويله الا الله

سورة البقرة مدنية وهي مايتان وست
وثمانون اية في عد الكوفي ومايتان وسبع وثمانون اية في عد اهل البصرة وفي عد
اهل الشام مايتان واربع وثمانون اية وستة الاف ومايتان واحدى وعشرون كلمة
وخمس وعشرون الف حرف وخمس مايتة حرف وروي عن سهل بن سعد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل شيء سنامًا وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها
نهارا لم يدخل بيته شيطان ثلثة ايام ومن قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلث
ليال وذكر عن ابن عباس انه قال اربع ايات من اول سورة البقرة نزلت في المؤمنين
وايتان بعدها نزلت في الكافرين وثلث عشرة اية بعدها نزلت في المنافقين

قوله تعالى الم قال ابن عباس رضي الله عنه معناه انا الله اعلم وقيل الالف
من الله واللام من لطيف والميم من مجيد وقيل الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد
وقيل الم معناه اسم الله الاعظم وقيل هي مقطعة من حروف اسماء الله تعالى الحسنى الا ترى
الرحمن يستهم منه الرحمن وكذلك الرحيم والملك والظاهر والعالم ومشبهه وقيل

الالف من كل نبي ابتدا اسمه الف مثل آدم و ابرهيم و اللام من كل نبي اخر اسمه لام مثل اسمعيل
واسرايل والميم من كل نبي اول اسمه ميم مثل موسى و محمد عليهما السلام فكان الله تعالى
اقسم بها ولاء الانبياء لعظم ما ابتلوا به من البلاء فان آدم ابتلي بابليس حتى اخرجه من
الجنة وابرهيم ابتلي بالنمرود حتى جعله في المنجنيق ورماه في النار واسمعيل ابتلي بالذبح
وموسى ابتلي بفرعون و محمد ابتلي بكفار مكة فلذلك اقسم الله بهم وقيل هي حروف هجي
جعلت لافتتاح السور وقيل هي حروف من حساب الجمل ، و روي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال في كل كتاب سر و سر الله في القرآن اوايل السور فلا تخوضوا
فيه واسئلوا عن ما سوى ذلك ، و قيل هي اسماء القرآن او اسماء السور المفتتحة بها او
اقسام وقيل كان الكفار يؤذون النبي عليه السلام فانزل الله تعالى هذه الحروف فحاروا
فيها واشتغلوا بذلك عن ايذائه وقيل معناه انا الله اعلم او اقضي او افصل واجد
اوائل و مواضع اخرها مختلف باختلاف هذه المذاهب فمن جعلها اسم سورة فموضعها
رفع بالابتداء وحان الجر و النصب على القسم نحو الله لافعلن والله و في سائر الوجوه لا
محل لها من الاعراب قوله ذلك الكتاب اي هذا الكتاب يعني القرآن اقسم الله تعالى
بالقرآن العظيم ان هذا الكتاب الذي انزل على محمد هو الكتاب الذي عند الله تعالى
ذا اسم اشارة و الالف من جملة الاسم اوجئ بها لبيان حركة الذال و اللام حرف
زيد ليدل على بعد المشار اليه او بدل من هنا التي للتنبيه و لهذا لا يجمع بينهما فتقول
هذاك و حركت اللام لئلا يجتمع ساكنان و كسرت على اصل التقاء الساكنين و الكاف
للخطاب قيل معناه ذلك الكتاب الذي اخبرتك به ليلة الاسراء اني اوحيه اليك او
ذلك الذي وعدتكم به يوم الميثاق او الذي ذكرته في التوراة و الانجيل من صفة
محمد و نعته انه حق لا شك فيه ، و قيل معناه هذا الكتاب هو القرآن و ذلك خبر
الابتداء والكتاب عطف بيان و اصله من الكتب و هو الضم و هو مصدر بمعنى المكتوب
كما يقال للمخلوق خلق و سمي كتابا لجمع المعاني فيه والحكم او لانضمام بعض حروفه الى
بعض في الخط قوله لا ريب فيه اي لا شك فيه انه من عند الله و انه صدق وحق
و لا نفي و تبرية و معناها النهي اي لا ترتابوا فيه و محله رفع اي خبر بعد خبر او نصب
على الحال والعامل فيه معنى الفعل في ذلك والريب الشك مع تهمة المشكوك فيه والمعنى
لا ترتابوا ولا تشكوا انه بيان او انه حق في نفسه و ان ارتاب المبطلون و الهاء في
قوله لا ريب تعود على الكتاب او على ذلك او على الموه على ان يكون اسما من اسماء القرآن
وقيل على قوله هدى للمتقين على سبيل التقديم و التاخير كانه قال ذلك الكتاب
هدى للمتقين لا ريب فيه قوله هدى للمتقين اي رشد و بيان من الضلالة والف
هدى منقلبة عن ياء و موضعه رفع اما مبتداء او فاعل بالمجرور او خبر مبتداء

محذوف اى هو هدى او حال من الضمير فى فيه والعامل الظرف والهدى البيان والرشد
للمتقين يعنى الموحدين الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والكبائر واللام متعلقة
بمحذوف تقديره هدى كائن للمتقين والواجد منفى والاتقا فى اللغة الحجز وانما خص
المتقين بالهداية لتخصيصهم بالانتفاع به او معنى الكلام هدى للمتقين والكافرين فاكتفى
باحدهما وهم الذين يحتملون الكفر فوله الذين يومنون بالغيب يعنى الذين يقرون
ويصدقون بالغيب ويحل الذين جر بدلا او نصبا على المدح او رفعا اى هم الذين او مبتدا وخبره قوله اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او خفض على الصفة للمتقين او نصب اى اعنى
الذين والايمان تصديق بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والامن السكون
والايمان على اربعة اقسام قسم ينتفع به فى الدنيا والاخرة وهو ايمان المومنين الذين
عاشوا على الايمان وماتوا عليه كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بايمانهم الاية القسم الثانى ايمان لا ينفع لا فى الدنيا ولا فى الاخرة وهو ايمان
وقت البأس كقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا القسم الثالث ايمان
ينفع فى الدنيا ولا ينفع فى الاخرة كايمان المنافقين كقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا
ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا الاية القسم الرابع ايمان ينفع فى الاخرة ولا ينفع
فى الدنيا كايمان السحرة كقوله تعالى والقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين
الى قوله لهم الدرجات العلى والمومن اذا ابتلى صبر واذا اعطى شكر واذا ظلم غفر
واذا قال صدق واذا حكم عدل والغيب ما غاب عنهم من امر الجنة والنار والبعث
والقران وغير ذلك اى يصدقون بجميع ذلك والشهادة ضد الغيب وهو ما علمه العباد
وحضرهم فوله ويقيمون الصلاة اى يديمون على الصلوات الخمس ويحافظون عليها
ويتمونها بركوعها وسجودها ووضوئها فى مواقيتها واصلها فى اللغة الدعاء والصلاة
من الله بمعنى الرحمة والمغفرة لعباده ومن الملايكة بمعنى الاستغفار ومن الناس
بمعنى الدعاء واصل يقيمون اى يقومون بالواو ثم نقلت حركة الواو الى القاف
قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء فوله ومما رزقناهم ينفقون اى
ومن الذى اعطيناهم من الاموال يتصدقون او يخرجون الزكوة او ينفقون على
العيال او ينفقون فى سبيل الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله انفق انفق
عليك ووسع توسع عليك ولا تضيق نضيق عليك والرزق اسم لكل ما ينتفع به حتى
الولد والعبد واصله فى اللغة الحظ والنصيب فوله والذين يومنون بما انزل اليك
اى يصدقون بما اهبط ونزل به جبريل عليك وهو القران وقرئ انزل وانما
قال انزل وان لم ينزل الا بعضه لان الايمان ببعضه ايمان بكله نزلت فى مومنى اهل
الكتاب فان قال فاين الذين يعرب اومبنى فالجواب ان الذين مبنى كالمفرد فان